خبر صحفي

نانديتا داس، الحاصلة على جائزة التميز الإبداعي في مهرجان الدوحة السينمائي 2026:

الاعتراف بخياراتي يمنحني شعوراً باليقين والتقدير

- تكريم الممثلة والمخرجة الهندية مع الممثل السوري تيم حسن بجائزة التميز الإبداعي 2026 التي تسلّط الضوء على المساهمات الفنية في السينما
- داس: الجائزة تأكيد على خياراتي في صناعة سينما مستقلة ومسؤولة

الدوحة، قطر؛ 21 نوفمبر 2026: قالت الممثلة والمخرجة الهندية نانديتا داس أنّ السينما تتحمّل مسؤولية كبيرة في عالم مليء بالصراعات والعنف والأحكام المسبقة، وذلك بعد يوم واحد من تسلّمها جائزة التميز الإبداعي في مهرجان الدوحة السينمائي 2026. وتسلّمت داس والممثل السوري تيم حسن الجائزة خلال حفل الافتتاح تقديراً لمساهماتهما المتميزة في السينما.

وفي حديثها إلى وسائل الإعلام في الدوحة، في زيارتها الأولى للمدينة، لفتت داس إلى أنّ الجائزة تقدّر خيارات كثيراً ما سارت عكس التيار. وقالت: "خياراتي كانت مختلفة. يسألني المقرّبون لماذا لا أقدّم المزيد من السينما التجارية. جائزة كهذه تبدو كأنها تشجيع، أو احتضان لأعمالي. أنا ممتنة جداً لتقدير الخيارات التي اتخذتها".

وأضافت: "الأفلام التي صنعتها هي سينما مسؤولة. إنها لا تفرّق بين الناس ولا توسّع الاختلافات في العالم. هذا النوع من السينما يصبح أندر مع تزايد الطابع التجاري لكل شيء. وهذه الجائزة تكرّم كل من يتحمّل هذه المسؤولية. الفن ليس ترفاً، بل هو حاجة أصيلة. جميعنا نبحث عنه ونصنعه ونحتاج إليه، ومن مسؤوليتنا أن نعكس حقائق العالم".

وأشارت داس إلى أنّ المهرجانات منصة قوية للأفلام المستقلة، لكنّ كثيراً من الأفلام تصل إلى مهرجان ولا يتجاوز انتشارها هذا الحدّ، وقالت: "نحتاج إلى منظومة متكاملة من الموزّعين والمنتجين وأصحاب دور العرض والرعاة والعقول التي تدعم السينما المستقلة".

شاركت داس في التمثيل بأكثر من 40 فيلماً وأخرجت ثلاثة أفلام، يتناول كثير منها قضايا الأحكام المسبقة والتمييز. وأوضحت في هذا الصدد: "عندما ترى التمييز، يتحرك فيك حدس ما. جميعنا لدينا أحكام مسبقة، وأنا على وعي بأحكامي وأحاول مقاومتها. بالنسبة لي، أصبح سرد القصص التي تتحدى الأحكام المسبقة قراراً فطرياً وواعياً في آن واحد".

وتحدثت المخرجة أنّ الهند تنتج نحو ألف فيلم سنوياً، وأن المنتجين والجمهور يلقي كل منهما باللوم على الآخر فيما يصل إلى الشاشة. وحتى منصات البث، التي فتحت يوماً مساحة للأفلام المستقلة، تواجه اليوم ضغوطاً للتوجّه نحو الأعمال التجارية. وقالت: "الزمن هو الاختبار الحقيقي للفن. فيلم "ورود ورقية" لم يحقق نجاحاً عند عرضه، واليوم يُنظر إليه بوصفه واحداً من أعظم الأفلام الهندية. إذا كان لديك إيمان عميق بما تعتقده، فستجد الشجاعة والسبل لرواية تلك القصص، مهما كانت المساحة صغيرة."

وعند سؤالها عن التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، بما في ذلك استخدام أصوات الممثلين، قالت داس إن صناعة السينما تواجه تحدياً لم تستعد له بالكامل. "التجربة المعيشة لا يمكن استنساخها. السينما المستقلة، الأكثر دقة وتفرداً، سيأتي وقتها. سيكون للحرفة والفن قيمة أكبر من الأشياء التي تصنعها الآلات، لأن ما يتوفر بسهولة يفقد قيمته. لا ينبغي أن نخاف كثيراً من الذكاء الاصطناعي، ولا أن نتبناه بلا تفكير. علينا أن نركّز على ما هو ذو معنى وإبداعي وأصيل".

-انتهى-